

– لماذا لم يتم تقديم تقرير مالي وإداري عن أداء الهيئة؟  
واختتم رئيس جهاز الأمن القومي تساؤلاته بطرح قضية في غاية الخطورة عندما سأله عن الأعمال التي تنفذها الهيئة وتتم بطرق مخالفة للقانون؟  
مختتما لقاء بأعضاء الهيئة يالزامهم بتقديم تقرير تفصيلي عن جميع القضايا التي طرحت خلال الفترة القليلة القادمة دون تحديد موعد زمني محدد، مشدداً على ضرورة عدم نشر أي خبر عن تفاصيل هذا اللقاء وهو ما يتناقض مع مبدأ الشفافية التي طالب بها الأنسي الهيئة بالتحلي بها أثناء عملها.

التحرك الرسمي ضد هيئة مكافحة الفساد قد يكون مرده إلى أحد سببين: الأول الضغوط الدولية التي مورست على الحكومة واتهامها بعدم الجدية في مكافحة الفساد وطرح ذلك صراحة على كبار المسؤولين في الدولة، خاصة بعد مرور سنتين ونصف من عمر الهيئة ولم يتم تقديم أي قضية فساد إلى القضاء وبروز دلائل كبيرة على فشل الهيئة ونشوب الخلافات الشديدة بين أعضائها، ويدل أصحاب هذا الرأي بأن المانحين عينوا الأسبوع الماضي مستشاراً من وكالة التنمية الأمريكية للهيئة.

أما السبب الآخر فإن السلطة تحاول تبرئة نفسها من تهمة عدم الجدية في مكافحة الفساد وتحميل الهيئة المسؤولية كاملة لهذا الفشل وتبرئة نفسها.

ويعزز أصحاب هذا السبب قناعاتهم بتعرض الهيئة لهجوم وانتقادات حادة الأسبوع الماضي في قاعة البرلمان حيث اتهم سلطان البركاني – رئيس كتلة الحزب الحاكم – الهيئة بأنها لا تعرف من القانون شيئاً وأنها تحولت إلى دولة داخل الدولة، مؤكداً عدم اقتناعه بأداء الهيئة منذ إنشائها، مطالباً بتخصيص جلسة برلمانية خاصة لمناقشة إنجازات الهيئة خلال الفترة الماضية.

كما هاجم النائب محمد الشائف الهيئة، مؤكداً وجود الكثير من الفساد والخلافات فيها متحدياً إياها بتقديم قرأش بتهمة الفساد ناهيك عن وزراء.

وأياً تكن الأسباب فلا بد من التأكيد على أن أداء الهيئة خلال الفترة الماضية وما تعيشه من خلافات واختلالات قد قدم إجابة محببة للرأي العام حول السؤال الجوهرى الذي أثاره الجميع عند إنشاء الهيئة.. ما الذي يمكن أن تقدمه الهيئة لمكافحة الفساد المستشري والذي يعترف بقوته الجميع في وطن أنهك مفسدوه.

### تصاعد الخلافات

والذي ازداد اتساعاً في الأيام القليلة الماضية بين الفريق المطالب بتقديم تقرير مالي وإداري حول الهيئة وإنجازاتها خلال مسيرتها الماضية وهو الطلب الذي تم رفضه بشدة من قبل قيادة الهيئة ونصف أعضائها.

وقد علمت «الصحوة» من مصادر مطلعة أن لقاء ضم عدداً من أعضاء الهيئة بمدير مكتب رئاسة الجمهورية ورئيس جهاز الأمن القومي علي محمد الأنسي تم فيه مناقشة أهم الإشكالات التي تواجه بالهيئة أثناء عملها وهي حسب ما طرح في الاجتماع تتمثل في النقاط التالية:

– الإصرار على رفض تقديم تقرير بإنجازات الهيئة وأدائها المالي والإداري.

– الفساد المالي والإداري داخل الهيئة.

– آلية التوظيف داخل قطاعات الهيئة.

– عدم تعامل الهيئة مع قضايا الفساد الكبيرة.

وقال المجتمعون مع الأنسي: «العالم يسلم أنظاره علينا ورائحة الهيئة بدأت بالخروج للناس».

وحدد أعضاء الهيئة خيارين لهم أمام هذه الوضعية هما: إما تقديم استقالاتهم، أو إجراء انتخابات مبكرة وجديدة لعضوية الهيئة.

هذا اللقاء دفع (علي الأنسي) لطلب اجتماع رسمي مع جميع أعضاء الهيئة وهو الاجتماع الذي عقد في مقر الهيئة بحضور جميع الأعضاء وربما كان من أكثر الاجتماعات سخونة حيث وجه مدير مكتب الرئاسة انتقادات حادة لأداء الهيئة قائلاً: إنها بدأت تنحرف عن المسار الذي وجدت من أجله.

ووجه الأنسي جملة من التساؤلات مثل:

– من الذي سمح ووجه بوضع أجهزة تجسس على أعضاء الهيئة؟ فما كان من الحضور جميعاً – بلا استثناء – إلا أن تكسوا رؤوسهم، فيما واصل (علي الأنسي) توجيه تساؤلاته المرحجة:

– لماذا لم تفت الهيئة أمام رسالة الدكتور سعد الدين أبو طالب التي قدمها قبل قرابة تسعة أشهر؟ ولماذا لم يتم إطلاع جميع أعضاء الهيئة على الرسالة؟ ولماذا لم يتم اتخاذ قرار فيها. ولماذا لم يتم استدعاء الشخص المعني والجلوس معه؟

– لماذا لم يتم تحريك قضايا الفساد المنظورة أمام الهيئة؟

الحوثيين، بعد إنذار كانت السعودية وجهته للحوثيين للإفراج عن أسراها، فيما تتواصل الجهود للإفراج عن الأسرى السعوديين الأربعة المتبقين.

وفي سياق متصل تمكنت لجنة محور الملاحيط من فتح خط الملاحيط رازح وقامت اللجان الميدانية بإزالة الألغام، فيما كانت قامت بفتح خط الملاحيط الرئيسي وقامت بإزالة الألغام والحواجر الترابية عليه.

وحملت مصادر في لجنة صعدة من وصفها بالعناصر الإجرامية مسؤولية ارتكاب عدد من الخروقات والأعمال المخالفة لقرار إيقاف العمليات العسكرية ومنها تفجير محكمة باقم ومضخة مياه تابعة للشيخ حسن مقبت وتفجير عدد من منازل المواطنين ونهب عدد من مضخات المياه بالإضافة إلى نهب مشروع كهرياء مديرية باقم.

وفي سياق متصل حصد انفجار لغم أرضي سبعة أشخاص وإصابة واحد وعشرين من المواطنين الإثنيين الماضي، فيما أودى سقوط مروحية في جبال كهلان بحياة ثلاثة عسكريين ممن كانوا على متنها وجرح سبعة آخرين نسبتهم مصادر أمنية إلى خلل فني.

وكانت اللجان الوطنية لتنفيذ بنود وقف الحرب الستة وصلت الجمعة الماضية إلى مناطق مهامها بصعدة لتنفيذ المهام المناطة بها حيال آلية وبرنامج وقف الحرب في صعدة وسفيان، وسط ترحيب كبير من أبناء محافظة صعدة طمعا منهم في إنهاء حرب صعدة الأمر الذي دفع بأعداد من النازحين إلى العودة إلى مناطقهم.

### جرعة مؤتمرية

هي نفسها منذ 15 عاماً.

وكانت أوساط اقتصادية حذرت الحكومة من تداعيات قرارها الأول برفع أسعار المشتقات النفطية الذي شمل مادتي البنزين والديزل مطلع فبراير الجاري.

وأكدت هذه الأوساط أن اتخاذ مثل هذه القرارات سيؤثر بشكل سلبي على حياة المواطن وسيزيد معاناتهم.

### الإصلاح يدين

وقالت إن محمد ناجي علاو عضو مجلس شورى الإصلاح ورئيس الدائرة القانونية والحقوق والحريات بالأمانة العامة معروف منذ أمد بموقفه الرافض والقوي والمعلن من وجود محكمة الصحافة (الاستثنائية) كون هذا الوجود يتصادم مع الشرعية الدستورية والقانونية كما يعني انتقامية الإجراء وانتفاء شرعيته وعدم سلامة هدفه وغايته.

وأكدت في بيان صحفي صادر عن اجتماعها الدوري الإثنيين الماضي، رفضها وإدانتها لتوظيف القضاء للنيل من الناشطين السياسيين والحقوقيين واعتبرته عدواناً على القضاء قبل أن يكون عدواناً عليهم. وأدان ما تعرض له «محمد المقالج» عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني من خطف وإخفاء قسري وتعذيب جسدي ونفسي لعدة أشهر بالمخالفة للدستور والقانون ثم إحالته للمحاكمة بدلا من محاكمة محتطيه ومعذبيه، وكذا التهاون في قضايا الاعتداء على الصحفيين والتي كان آخر ضحاياها «محمد الربوعي» مراسل صحيفة القاهرة الصادرة عن فرع الإصلاح بحجة.

وفي ذات السياق طالب مجلس المشترك الأعلى السلطة المحلية بحجه بسرعة القبض على قتلة الصحفي محمد الربوعي وإحالتهم للجهات المختصة لمحاكمتهم وإنزال العقوبات القانونية التي يستحقونها.

### لجان صعدة

وأضاف علي أبو حليقة أن اللجنة تجاوزت العديد من العقبات والصعاب التي واجهتها والتي تمثلت في حدوث خروقات متقطعة لوقف إطلاق النار أبلغت بها اللجنة استهدفت أفراد الجيش وفي مقدمتهم الشرطة، بالإضافة إلى تباطؤ في تنفيذ البنود المتفق عليها بين الطرفين.

وأشار أبو حليقة في كلمة ألقاها في اجتماع اللجنة بمحافظ المحافظة بجمع صعدة الحكومي صباح الثلاثاء الماضي إلى أن اللجنة تمكنت من إعادة العديد من المواطنين إلى مزارعهم في منطقة آل عقاب والمقاش والعديد من الألغام وفتح طريق المقاش الصلح وصعدة سفيان، ورفع الجامعات المسلحة من الحوثيين.

ونوه إلى أنه سيتم إحلال أفراد الجيش في المواقع التي أخليت من الحوثيين عقب ذلك ليتم الدخول في المرحلة الثانية لتنفيذ البنود والمتمثلة في تسليم الأسلحة وإطلاق المحتجزين حسب الرؤية التي استقرت عليها اللجنة.

من جانبه قال النائب زيد الشامي عضو اللجنة الخاصة بمحور الملاحيط إن اللجنة باشرت عملها في المنطقة بعد أن التقت مندوبي الحوثي، وقامت بفتح خط الملاحيط وخط رازح، كما شكلت لجان ميدانية لنزع الألغام، مشيراً إلى أنه تم نزع الألغام بمنطقتي ظهر الحمار والمنزلة، وأن العمل جارٍ لنزعها في بقية المناطق.

وأضاف الشامي لـ «الصحوة» إن عمل اللجنة في العموم لا بأس به، برغم عدم الالتزام بالجدول الزمني نظراً لصعوبة الظروف على الأرض، مشيراً إلى استبشار المواطنين الذين التقتهم اللجنة بإنهاء الحرب وانتظارهم لإنهاء التمترس بشكل كامل ونزول أتباع الحوثي من المواقع التي يتحصنون فيها.

وأوضح الشامي أن اللجنة ستقوم بعد إزالة الألغام وإنهاء التمترس بتسليم تلك المناطق والطرق للدولة لتخضع لسيطرة القوات الأمنية والجيش.

إلى ذلك وفي الوقت الذي عبر فيه محمد الحاروري رئيس لجنة الشريط الحدودي عن تباطؤ في سير تنفيذ بنود لجنته، سلمت صعدة ممثل الحوثي رسالة عبرت فيها عن مدى استيائها حيال الخروقات لوقف إطلاق النار التي تتكرر من قبل الحوثيين ومنع المواطن من العودة إلى مناطقهم في مديرية باقم.

يأتي ذلك في وقت لا تزال فيه طريق صعدة صنعاء وخصوصاً في منطقة سفيان مغلقاً أمام المسافرين، نظراً لتأخر مباشرة اللجنة الإشرافية التي يترأسها في محور سفيان والجوف علي عبدربه القاضي أعمالها جراء تأخر وصول الممثلين الحوثيين، ما ترتب عليه تأجيل مهامها حتى الثلاثاء الوقت الذي بدأت فيه مهامها بفتح الخط باتجاه صنعاء من منطقة سفيان، وكذا خط سفيان الجوف.

من جهتها قالت جماعة الحوثي – في بيان صادر عنها – إنه تم فتح الطرق إلى منطقة سفيان كما تم إزالة الألغام والحواجر الترابية، كما قاموا بحبس مقاتليهم من المواقع قرب المطار ومواقع أخرى بالقرب من مدينة صعدة.

وتمكنت لجنة صعدة من إخراج عدد من جرحى الحوثيين ونقلهم إلى المستشفى، في ظل المساعي التفاوضية التي تتواصل مع الحوثيين داخل الأحياء القديمة بمدينة صعدة لتسليم أنفسهم والخروج من المدينة حتى يتمكن الأهالي من العودة إلى منازلهم.

وفي الوقت الذي طالب فيه الحوثيون بالإفراج عن معتقليهم بما فيهم واحد وثلاثين لدى السعودية، تواصل لجنة الشريط الحدودي إثر مفاوضات أسفرت عن إطلاق يحيى عبدالله خزاعي – أحد الأسرى السعوديين – لدى

## تهنئة

تهنئ ونيارك

للدكتور / مجاهد عبدالله صالح العرشي  
بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه في رسالته  
التحديد الفقهي عند ابن أمير الصنعائي  
وأثره على المجتمع اليمني

إخوانك في الدائرة الإقتصادية  
بالتجمع اليمني للإصلاح

يأتيها النفس مطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

أصدق التعازي والمواساة للأخ:

صالح محمد النوني

في وفاة المغفور له بإذن الله (والده)

سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه

فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

(إننا لله وإننا إليه راجعون).

جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية – المركز الرئيسي

المصوة

صاحب الامتياز

محمد عبدالله اليدومي

رئيس التحرير

محمد عبد الوهاب اليوسفي

مدير التحرير

راجح بادي



الإشتركاكات:

للمؤسسات ٥٠٠٠ ريال للإفراد ٤٠٠٠ ريال

الدول العربية: ٦٠ دولاراً ببقية دول العالم: ١٢٠ دولاراً

الجمهورية اليمنية - صنعاء ت: ٣٣٠٣١٧

فاكس: ٢٣٥٨٨٧ ص.ب: (٤٥)

http://www.alsahwa-yemen.net

E. mail: ALSAHWA@YEMEN.net.ye